الاول في حشو المصراع لان صدوره هو قوله واذا وقوله لمشغوف بآيات
المثاني اي القرآن ومفتون برنات المثاني اي بنغمات اوتار
المزامير التي ضم طاق من الاطاق وهذا فيما يكون المتجانس الآخر
في آخر المصراع الاول وقوله املتهم اي قصدتهم ثم تأملتهم فلاح لي
اي ظهر لي ان ليس فيهم فلاح اي فوز ونجاة وهذا فيما يكون التجانس
الآخر في صدر المصراع الثاني وقوله ضرائب جمع ضريبة وهي الطبيعة التي
ضربت للرجل وطبع عليها ابدعتها في السماح فلسنا نرى لك فيها ضريبا
اي مثلا واصله المثل في ضرب القدح وهذا فيما يكون الملحق الآخر
بالمتجانسين اشتقاقا في صدر المصراع الاول وقوله اذا المرء لم يخزن
عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان اي اذا لم يحفظ المرء لسانه
على نفسه مما يعود ضرره اليه فلا يحفظه على غيره مما لا ضرر له فيه
وهذا فيما يكون الملحق الآخر اشتقاقا في حشو المصراع الاول وقوله
لو اختصرتم من الاحسان زرتكم والعذب اي الماء يهجر للافراط
في الخصر اي البرودة يعني ان بعدي عنكم لكثرة انعامكم علي وقد توهم
بعضهم ان هذا المثال مكرر حيث كان اللفظ الآخر في حشو المصراع الاخير
كما في البيت الذي قبله ولم يعرف ان اللفظين في البيت السابق مما
يجمعهما الاشتقاق وفي هذا البيت مما يجمعهما شبه الاشتقاق
والمص لم يذكر من هذا القسم الا هذا المثال واهمل الثلثة الباقية
وقد اوردتها في الشرح وقوله فدع الوعيد فما وعيدك ضائري
اطنين اجنحة الذباب يضير هذا فيما يكون الملحق الآخر اشتقاقا
وهو ضائري في المصراع الاول وقوله وقد كانت البيض القواضب

القواضب بالوغى اي السيوف القواطع في الحرب بواتر اي قواطع بحسن
استعماله اياها فهي الآن من بعده بتر جمع ابتر اذ لم يبق بعده
من يستعملها استعماله وهذا فيما يكون الملحق الآخر اشتقاقا في صدر
المصراع الثاني ومنه اي من اللفظي السجع قيل هو
تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد في الآخر وهو معنى قول السكاكي
وهو اي السجع في النثر كالقافية في الشعر يعني ان هذا مقصود كلام السكاكي
ومحصوله والا فالسجع على التفسير المذكور بمعنى المصدر اعني توافق الفاصلتين
في الحرف الآخر وعلى كلام السكاكي هو نفس اللفظ المتواطئ الآخر في اواخر
الفقرة ولهذا ذكره السكاكي بلفظ الجمع قال انها في النثر كالقوافي في
الشعر وذلك لان القافية لفظ في آخر البيت اما الكلمة نفسها او الحرف
الاخير منها او غير ذلك على تفصيل المذاهب وليست عبارة عن تواطؤ الكلمتين
من اواخر الابيات فالحاصل ان السجع قد يطلق على الكلمة الاخيرة من
الفقرة باعتبار توافقها للكلمة الاخيرة من الفقرة الاخرى وقد يطلق
على نفس توافقهما ومرجع المعنيين واحد وهو اي السجع ثلثة اضرب
مطرف ان اختلفتا اي الفاصلتان في الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله
وقارا وقد خلقكم اطوارا فان الوقار والاطوار مختلفان في الوزن
والا اي وان لم تختلفا في الوزن فان كان ما في احدى القرينتين من الالفاظ
او اكثر اي اكثر ما في احدى القرينتين مثل ما يقابله من القرينة الاخرى في
الوزن والتقفية اي في التوافق على الحرف الاخير فترصيع نحو فهو يطبع الاسجاع
بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه فجميع ما في القرينة الثانية
موافق لما يقابله من القرينة الاولى واما لفظ فهو فلا يقابله شيء من

مطلب السجع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)